

# شرح رسالة أمراض القلوب وشفائها | 10 | بين يدي الكتاب - د.

## بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفبه ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان - [00:00:00](#)

محمدا عبده ورسوله وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد - [00:00:27](#)

قال الله عز وجل في سورة الشعراء يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم. فجعل الله سبحانه وتعالى معقد النجاة يوم القيامة من الاهوال ومن الفوز في الآخرة والنجاة من السعير بان يلقى المرء ربه بقلب سليم - [00:00:47](#)

السلف عن القلب السليم كما ورد عن الحسن وعن مجاهد قالوا سليم من الشرك. وقال بعضهم سلم من البدعة وقال بعضهم مثل سعيد بن المسيب القلب السليم وقلب المؤمن القلب الصحيح فان الكافر والمنافق - [00:01:15](#)

قلبه مريض المشروع العمري اللي يهتم به الانسان العاقل الذي يريد ان ينصح لنفسه انه يلقى الله سبحانه وتعالى بقلب سليم. حتى يسلم لك قلبك لابد من الاسباب اسباب علمية واسباب عملية اسباب ظاهرة واسباب باطنة - [00:01:35](#)

ولابد ان يكون هذا الامر بالنسبة لك قضية تشغلك. يزداد الامر خطورة في ازمان الغربة وحين اشتداد الفتن وكسرتها وتقلبها. نسأل الله السلامة. فتن الشهوات الشهوات اللي هي الايرادات الفاسدة في القلب الشهوات التي ترضي العبد وتسقطه في وحل - [00:02:05](#)

المعاصي والكبائر والعياذ بالله. واللي بتتمكن منه فتن الشهوات في الغالب قد تودي به الى الشبهات وكذلك فتن الشبهات اللي هي الافكار الزائفة والمناهج المنحرفة والبدع المضللة التي تتحرف بالمرء عن طريق اهل السنة والجماعة. فتقذفه في احد احوال فرق الضلالة - [00:02:35](#)

النارية فلا آآ يلقى المرء نفسه الا وقد سلك طريقا يوصل الى النار. وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال افتترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة وافتترقت النصارى على ثنتين وسبعين فرقة وستفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار - [00:03:05](#)

الا واحدة زاد الحاكم في المستدرك وحسن آآ صححه الالباني رحمه الله قال ما عليه انا واصحابي يبقى تخيل كده هو الافتراق ده كان بيكون في ايه؟ الافتراق في الدين. الافتراق في الدين بيكون بالشبهات المضللة. والانحرافات العقائدية - [00:03:25](#)

والزيف عن منهج اهل السنة والجماعة. فاذا كان الانسان يحيا في زمان غربة يعني ايه زمان غربة يعني من كما في بعض روايات حديث بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء. الحديث كده في مسلم - [00:03:50](#)

ليس شواهد وزيادات خارج الصحيح وكان جمعها الامام البيهقي رحمه الله في جزء مفرد اه من ضمن الزيادات ديت طوبى للغرباء. قيل من الغرباء يا رسول الله؟ قال اناس صالحون قليل - [00:04:10](#)

في اناس سوء كثير من يطيعهم اقل ممن يعصيهم. يبقى عدد الصالحين قليل. وعدد آآ المفسدين والفاستدين كسير. هي في غربة اللي بيعمل بالصح اللي يعمل بالحق ويعمل العمل الصحيح يجد - [00:04:30](#)

نفسه غريبا عن حوله في اقواله وفي افعاله واعتقاداته وسعيه في الاصلاح وغير ذلك ففي ازمة الغربة بتشتد الفتن وتشتد وطأتها.

والنبي صلى الله عليه وسلم اخبر انه يأتي على امته زمان - [00:04:50](#)

تشتد فيه الفتنة. فيا رب سلم سلم. اللهم جنبنا الفتنة ما ظهر منها وما بطن. زمان يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كثيرا يعني هو الصبح مؤمن انت عارف مؤمن يعني عنده ايمان صحيح. بنص رسول الله صلى الله عليه وسلم. فيتعرض لفتنة فتنة يسقط فيها ولا -

[00:05:10](#)

جوازها تفضي به الى انه يمسي كافر ويمسي مؤمن يبقى بايت صح اهو مزبوط اهو مؤمن. ويصبح كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا

والعياذ بالله دي فتنة شديدة جدا فكرة بقى ان الانسان يصلح قلبه سانيا - [00:05:33](#)

اهل التدين الذين انار الله قلوبهم ومن عليهم بحب الدين وحب الاستقامة كسير منهم يعيبه الزيف والتقلب والانحراف والتفلت من

على الطريق يبقى هو حابب الدين وحابب يستقيم. لكن يجد نفسه يميل يمينا ويميل شماله. ويقوم مرة - [00:05:57](#)

ويسقط مرة ايه اللي بيحصل له؟ اعياه الامر. كل ما يبجي يصلح يصلح في الظاهر. ولا يعلم ان القلب هو ملك البدن وان القلب هو

سيد الجوارح. وان الجوارح تبع له - [00:06:24](#)

فالعين لن آت تغض عن الحرام الا اذا كان في القلب من التقوى والخشية ومحبة الله عز وجل ما يحملها على كف على كفا البصر او

غض البصر عن الحرام. اللسان لن يكف عن - [00:06:41](#)

الحرام بمختلف بقى اقسام الانواع الا اذا كان في القلب ما يحجزه من ورع وتقوى وحب الله عز وجل وخشية وغير ذلك معه وهكذا

فمن اراد ان يستقيم حقا فليعلم ان الاستقامة الحقيقية هي استقامة القلب ويتفرق - [00:07:01](#)

عنها سائر انواع الاستقامة على اللسان وعلى الجوارح. في الخلوات وفي الجلوات. يعني بين الناس واذا خلا منفردا سالسا في ازمان

الغربة وتعرض الدين للهجمات الشديدة بالفتن فتن الشهوات وفتن الشبهات هناك من يحب هذه الفتنة. وكما قال عز وجل -

[00:07:21](#)

والله يريد ان يتوب عليكم ويريد الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا ميلا عظيما. فيه ناس تتبع الشهوات. قال الله عز وجل ان الذين يحبون دون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والاخرة. والله اعلم وانتم لا تعلمون. في ناس تحب ان تشجع

الفاحشة - [00:07:49](#)

تحب نشر الباطل المصلحون الذين انتدبوا انفسهم لهذه المهمة والذين شرفهم الله عز وجل بان يقوموا بواجب المدافعة والاصلاح

الذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة. انا لا نضيع اجر المصلحين هذه الطائفة التي هي في حقيقة امرها في مرابطة وجهاد هؤلاء لا

يمكن لهم ان - [00:08:09](#)

يتمموا اعمالهم وان يقوموا بواجب الاصلاح والمدافعة والمجاهدة الا مع سلامة القلب واصلاح القلب. الا مع سلامة القلب واصلاح

القلب كيف يقوم محاربا مجاهدا لاعداء الله عز وجل في الميادين المختلفة - [00:08:39](#)

تعالى بقى زي ما ابن القيم ذكر كده مراتب الجهاد وذكر في زاد المعاد. وذكر منها جهاد الكفار والمنافقين. قال لي الجهاد بيكون بالقلب

واللي سال والنفس والمال اربع جولات معهم. وجهاد ارباب البدع والمنكرات واصحاب المنكرات - [00:08:59](#)

بيكون بايه؟ يكون باليد واللسان والقلب. القلب هو الاساس في هذه المعارك حتى يتم لك الفوز في معارك الاصلاح. وابن القيم رحمه

الله من دقيق فهمه وبيرتب معارك الانسان ومراتب الجهاد يعني اول مرتبة جهاد النفس. اول ما معركة يعني معركة الانسان مع نفسه.

قال دي في اربع جولات - [00:09:22](#)

معركة الانسان مع نفسه في ايه؟ في تعلم الهدى اتنين العمل بهذا الهدى اللي هو العمل الصالح. ثلاثة الدعوة اليه اربعة الصبر على ذلك.

وبعدين جهاد الشيطان دي معركة تانية كبيرة جدا - [00:09:52](#)

معركة الانسان مع الشيطان في مرتبتين في جولتين جهاد الشهادات دفع الشهوات ودفع الشبهات. سم جهاد ارباب البدع والمنكرات

وجهاد الكفار والمنافقين كل اللي انا بقوله ده بيوضح لنا ان اصلاح القلب والسعي الى - [00:10:07](#)

القلب السليم والاخذ بالاسباب لتحقيق ذلك علما وعملا. واجب على الانسان. ومن المهمات التي ينبغي للمرء ان ينشغل بها. ولا يغفل

عنها. شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله رحمة الله تطرى على شيخ الاسلام. احمد بن عبدالحليم آابن تيمية الحراني. تقي الدين -

[00:10:27](#)

ابي العباس صنف المصنفات المختلفة وقام ونحسبه والله حسيبه ولا نزكي على الله احدا قام لله مقاما نحسبه على ذلك يعني الاصلاح والدعوة والجهاد بانواعه المختلفة. جهاد السيف والسنان مع التتار. الطائفة الممتنعة وغيره من ارباب المنكرات - [00:10:57](#) وقام بجهاد الحجة والبيان مع المبتدعة. بصنوفهم المختلفة بقى الفلاسفة والمتكلمين ومتعصبة المذاهب المبتدعة في مجال السلوك المتصوفة منهم الحلولية والزنادقة وغيرهم. قام يجاهد في ميادين شتى. وكان ابن تيمية رحمه الله كما ذكر عنه في سيرته. في

ترجمته - [00:11:27](#)

كان من اقوى الناس قلبا وكان من انقى وارقى الناس عبارة في الكلام عن القلوب. وما يمس وهذا كان كلام مجرب. فلا يتكلم من كلام نظر. لأ كلام مجرب. وابن تيمية رحمه الله - [00:11:55](#)

اهله طبعا كما تعرفون اوسع كتب ابن تيمية اللي هو كتاب مجموع فتاوى ابن تيمية اللي جمعها ابن قاسم. مجموع الفتاوى ده مش كتاب واحد هو جمع فيه مؤلفات فتاوى ابن تيمية المتناسرة اللي هي لم تكن ايه؟ مؤلفات كبيرة ومفردة. فمن جملة ما وجمعها ورتب

كل - [00:12:15](#)

ايه الموضوعات تحت عنوان واحد. فمسلا جمع العقيدة كلها في اول سبع مجلدات. جمع الايه؟ الاصول الفقه في مجلد او في مجلد اصول التفسير في مواعيد كده. كل ما يتعلق بقى كل ما نقل عنه في اسئلة وفتاوى ورسايل في كده. فمن ضمن العناوين اللي

موجودة في مجموع الفتاوى - [00:12:35](#)

كتاب اسمه السلوك مجلد العاشر في الطبعة المشهورة اللي هي سبعة وتلاتين مجلد دي. المجلد العاشر. في مجلد السلوك ده فيه لابن تيمية او عملت تحت فصل كده. قال فصل في مرض القلوب وشفافؤها. ومن اهمية هذا الفصل استله - [00:12:55](#)

بعض بعض الناشرين افردته بالنشر. نشره لوحده. تحت مسمى رسالة في امراض القلوب وشفافؤها لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله. والرسالة ديت لقيت عناية من الدعاة والمصلحين وطلبة العلم المنشغلين بالتربية والتزكية تناولوها بالشرح لها شروح صوتية كسيرة

كسير من المعاصرين واللي عليها - [00:13:15](#)

حواشي بعض الشروح المكتوبة اا الرسالة ديت ان شاء الله نقرأها سويا ومع بعض ونتدارسها نحاول ان نقف مع معانيها في كيفية

مداواة امراض القلوب. وكيفية اصلاح القلوب. من باب الاخذ بالسبب. نطرق الباب - [00:13:45](#)

وفي فرق بين العلم والحال. فالعلم انك اتعلمت المسألة. عرفت ازاى مرض القلب والحال انك تطبق العلم ده احمل نفسك حملا على ان يكون واقعا. مش مجرد علم في الزهن بس. تمام كده؟ طيب. اول - [00:14:14](#)

نبدأ به طبعا آآ ترجمة شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله. الطبعة اللي هنعتمدها ايه؟ هي طبعا لها طبعات كتير طبعا للوقفية معتمدة طبعة المطبعة السلفية. طبعة حاجتين مع بعض اللي هي رسالة في امراض القلوب وشفافؤها لابن تيمية. ويليها رسالة اسمها التحفة -

[00:14:35](#)

العراقية في الاعمال القلبية لابن تيمية ايضا. وفي طبعة دار الخلفاء. ودي اكسرهم اشتهاها يعني وصفها جيد وعليها حاشية للشيخ

ياسر ربنا يحفضه الشيخ ياسر برهامي حاشية جيدة فيها يعني ايه تعليقات - [00:14:55](#)

جيدة مش كبيرة وفي مجموع الفتاوى نفسه اللي عنده مجموع الفتاوى نفسه لو فتح المجلد العاشر صفحة واحد وتسعين هيلاقى الايه الرسالة دي موجودة. فايا كان اللي هيتيسر له حاجة من التلاتة دولت يبقى ايه؟ تكون معه. احنا هنقرأ انا ان شاء الله هنلتزم

بقراءة الايه؟ اه - [00:15:15](#)

اه بقراءة اه نص كلام ابن تيمية رحمه الله. اه ابن تيمية اه رحمه الله رسالة في امراض القلوب وشفافؤها لشيخ الاسلام تقي الدين ابن

تيمية رحمه الله. ابن تيمية ولد ستمية واحد وستين هجرية - [00:15:35](#)

توفي سبعمية ثمانية وعشرين هجرية. اسمه احمد ابن عبدالحليم ابن عبدالسلام ابن عبدالله بن ابي القاسم ابن محمد ابن تيمية

الحراني. لقبه تقي الدين كنيته ابو العباس اشتهر في زمانه بانه شيخ الاسلام. كان في الفروع حنبلياً. وفي اخر عمره - [00:15:55](#) كان يعني ايه يفتي بالدليل وكان بعض العلماء يرى انه وصل آآ كأنه كان مرتبة الاجتهاد الايه؟ المطلق يعني ابن تيمية رحمه الله ولد بحران وحران دي مدينة حالياً تقع في تركيا. وبعدين رحل الى دمشق مع - [00:16:25](#)

اسرته هربا من غزو التتار وكان في بيت علم وعبادة فقه فبئلى العلم على والديه وعلى مشايخ دمشق وكان قوي الحفظ قوي الذاكرة اه ملازم للعبادة والتنسك كما قيل عنه - [00:16:45](#)

كان فارغا من شهوات طعام والشراب والجماع. ما كان مشغول بالحاجات دي. مش ضعيف. يعني لو كان انسان عادي بني ادم زينا يعني لكن كان همته مصروفة عن الحاجات دي مش شاغل باله بها اوي. وكان حياته فيها تقشف - [00:17:05](#)

هذا وابن تيمية رحمه الله لم يتزوج. ولو تزوج لتم امره يعني ايه الزواج دين وهو سنة خير المرسلين خير المرسلين صلى الله عليه وسلم. ولكن كما قيل ان حياته كان فيها من الشدة والملاحاة والشظف وغير - [00:17:25](#)

لذلك ما اشغله عن الزواج. الله اعلم. وكما قال بعض الطرائب المترجمة ولو تزوج ابن تيمية لتم امره يعني وده سنة خير الخلق صلى الله عليه وبعض الناس يقول شف عشان ما اتجوزش فلاح هو. لا مش عشان اتجوزت فلاح ولا حاجة. سيد المفلحين صلى الله عليه وسلم كان متزوجا - [00:17:45](#)

وكان اكسر هزه الامة نساء صلى الله عليه وسلم. ابن تيمية رحمه الله آآ اشتهر في ابواب ابواب مختلفة اشترك فقيهه تحرير واشتهر عالم في ابواب العقائد وتقدير منهج اهل السنة والجماعة وكما قال عنه المترجمون - [00:18:05](#)

غاب ابن عبدالهادي او الذهبي او غيره الناس اللي ترجمت لابن تيمية ان هو استدل لمنهج اهل السنة والجماعة بمقدمات لم يسبق عايز تدلع المنهج بقدرات لم يسبق اليها. وابن تيمية رحمه الله كان فذا. في مجال الفهم - [00:18:35](#)

والادراك قوة القلب. ولذلك خاض معارك شتى في ابواب شتى. قلنا معارك بالسيف والسنان ومعارك قلم واللسان. وخلف تراس ضخم جدا. كان ما يميز حياة شيخ الاسلام ابن تيمية هو انه عالم - [00:18:55](#)

وما يميز علمه ان علمه كان يعتمد على الوحي. الكتاب والسنة بفهم السلف. فهو مجدد المنهج السلفي بلا نزاع مجدد المنهج السلفي بلا نزاع. ابن تيمية ما اخترعش حاجة. ما جبش حاجة من دماغه. بس ابن تيمية حفظ حفظ المسند وهو صغير - [00:19:15](#)

مسند الامام احمد. شف بقى فيه كم واربعين الف حديث حفظه. عشان كده اسهل حاجة عند ابن تيمية ابن القيم وهو بيعزو يعزل المسند. واخذ بالك حفظ المسند وقيل في ترجمته ايضا وهو صغير السن نظر يهوديا فاسلم. فقيل ان هذا الغلام سيكون له شاء - [00:19:35](#)

زهب اهله يوما والده واخوته في رحلة برية كده بر والصيد وانفسحوا كده وابى ان يخرج معهم فلما عادوا قالوا لقد فعلنا اليوم كذا. قال والله لقد درست اليوم مجلدة. ما احب ان لي بها ان اكون معك. ايه بقى المجلدة ديت - [00:19:55](#)

حد عارف؟ ايه؟ جزاك الله خير. تستحق جائزة يا عبده؟ جزاك الله خير النازر لابن قدامة روضة النزر ده تقعد تقرأ فيها سبحان الله يعني يعني فعلا كتاب بالزات مقدمتك ومقدمة دسمة جدا - [00:20:15](#)

واخذ بالك؟ وهو خده في يوم كده عادي يعني عصرية كده والناس رايحة رايحة تتفسح هو خلص المجلد ده. وكان فيه بركة في آآ اه تصنيفات شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله. ابن القيم يقول وكان في تصنيفه بركة فكان يكتب في اليوم الواحد ما ينسخه الناسخ في جمعة. بس هو شهادة - [00:20:35](#)

كان خط وحش جدا جدا جدا. برضو دي معلومة يعني. وبرضو اليوم الذهبي كان خطه وحش جدا عشان اي واحد خط وحش ممكن يبقى من العظماء عادي ما يدخلش الموضوع ده ايه يحطملك يعني عادي جدا. واظن الكتابة على الكمبيوتر وعلى النت ما فيهاش خط وحش. اي حد يطلع خطه حلو على النت - [00:20:55](#)

سهلة ابن تيمية رحمه الله بورك له في تصنيفاته وكان اه امام في العمل فكان صاحب عبادة وتهجد ودعاء وذكر وكان صاحب اصلاح كان يخرج للاسواق يأمل معروف وينهى عن المنكر ويكلم الصلاتين ويحتسب عليهم يحتسب يعني يأمر وينهى. وكان يخرج في

الجهاد بنفسه. وكان لما يقع في الامة ملمات كبرى يقف - 00:21:15

في مقام الذي اقامه النبي صلى الله عليه وسلم للعلماء. انتم عارفين ان بني اسرائيل كانت تسوسهم الانبياء. كلما هلك نبي خلفه نبي اخر وهزه الامة خاتم الانبياء النبي صلى الله عليه وسلم لا نبي بعده. فقام العلماء في هزه الامة مقام الانبياء في بني اسرائيل. فهو قام - 00:21:45

المهمة خير قيام. يعني في دمشق لما فرآ الحامية العسكرية حاجة زي اللي حصل عندنا في الفين وحداشر كده الشرطة هربت وسابت البلد صح؟ الطفل مش بيعرفهم راحوا فين هو ده حصل برضه في دمشق بس احنا عارفينهم راحوا فين راحوا مصر دمشق ايه الحماية العسكرية خدوا بعض وراحوا على مصر وسابوا البلد خافوا من التطرف - 00:22:05

وروحوا ابن تيمية عمل ايه؟ عمل بقى هو الفكرة اللي اتعملت عمل اللجان الشعبية. دي حقيقة هو بقى بعض الشرفاء كده من من هزه الحماية العسكرية ومن الجنود والضباط لم يفروا. جمعهم وبعض الناس اصحاب الوجهات والاملاك والاموال. وبعض الناس -

00:22:25

اصحاب الغيرة على الدين والمحتسبين. جمع الناس دي كلها للمتطوعين. ونزمه وعمل جيش. وبعدين دخلوا في موقعة بعد كده مع التتار كان هو احد قادة هزه الموقعة الحامل للجنود عليها موقعة ايه؟ وانتصر فيها المسلمون. فابن تيمية اية - 00:22:45

الاية في العلم اية في الفهم وسرعة الحفز وسعة الاطلاع. اية في تعظيم الوحي وتعظيم منهج اهل السنة والجماعة وفهم السلف. اية في قوة القلب. اية في التعب. التهجد والدعاء والذكر - 00:23:05

اية في آآ الجهاد والصبر سجن ابن تيمية آآ سنين طويلة من اجل منهجه الاصلاحى ومن اجل ما الخصوم. ومع ذلك كان صاحب نبل. صاحب نبل يعني بعض االفهاء المالكية وشى به عند ااحكام مصر - 00:23:25

المماليك وقال يقول له اقتلوا ابن تيمية ودمه في رقبتة. انا بافتيكم فتوى بانى احل قتله. والمالكية عندهم ان يجوز القتل لدفع المفسدة ومن اوسع المزايا في البلد ده دي حقيقة يعني. وده يفسر لك بقى ايه كم الاعدامات اللي طلعت في عهد الدكتور شوقي عفيفي - 00:23:45

اسمه شوقي عفيفي اه لان هو ملكي. عادي يعني الدنيا عنده سهل. بيصدق على شوقي علام مشكلة كبيرة يعني. قال لهم كده ابن المخلوق كان بيقول لهم اقتلوا ابن تيمية ورقبته ودمه في رقبتة. ومع ذلك لما ضرب - 00:24:05

الدنيا دورتها بقى وحصل انقلاب وعدى الملاماليك دولت وجه المماليك التانيين كانوا عايزين يقتلوا مين؟ ابن مخلوف. ما هو كان احد النزام القديم. فمين اللي ممكن يطالع لهم الفتوى ديت وما يبقاش عليهم اي حرج؟ ابن تيمية فارسوا الى ابن تيمية وكانوا يعظموه ويجلوه فعلا - 00:24:25

واكرموه وبتاع وارسلوا اليه وحاولوا ياخدوا منه فتوى قتل ابن مخلوف وغيره او بسجن بعض آآ القضاة والعلماء اللي بيمسلوا دعامة للنزام السابق ابن تيمية رفض قال لهم ومن يفتي الناس في دينهم في مسائل العبادات والمعاملات - 00:24:45

المناكح والديات وغيره. مين اللي يفتي الناس؟ كان عنده نبل وتجرد نحسبه والله حسيبه. ولا نزكيه على الله ابن مخلوف ده استخى عند ابن تيمية لما كان مطلوب للقتل وكان يقول ما رأيت انبل من ابن تيمية رحمه الله فانه - 00:25:05

قدر علينا ولم يتشفى منه ولم ينتقم. واتاه بعض تلازمته يوما يبشره بنبا موت بعض خصومه الالداء. فغضب منه وانتهره. قال له انت جاي تقول لي ايه؟ انه مات يعني؟ وقام رايح لبيته - 00:25:25

فعزى اهله وقال انا فيكم بمقام الوالد. وواساهم. قال ما احتجتهم فيهم شىء فانا في مقام الوالد تعالوا لي انا انا ام امل الراجل اللي مات ده. رحمه الله رحمة واسعة. ابن تيمية كان من المصلحين ومات في السجن - 00:25:45

عشان بس الناس تبقى عارفة ان المصلح ده مش لازم يعني يبقى ايه يبقى قاعد آآ يعني في حياة مروية لأ. ابن زي ما مات في السجن مات بعد قراءة قوله عز وجل ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر. فرحمه الله رحمة واسعة -

00:26:05

كتب ابن تيمية هي التراس سنة كم؟ سبعمية ثمانية وعشرين. احنا دلوقتي في الف وربعمية آآ تسعة وثلاثين. ومع ذلك ما زال ابن تيمية هو الحاضر كم الدراسات اللي اتعملت عليه ابن تيمية وكم العداء من العلمانيين والليبراليين وغيرهم لابن تيمية كم العداء من اصحاب - [00:26:25](#)

البدع منحرفين زي علي جمعة افراد مدرسته وسعد الهلالي والناس المبتدعة دول كم العداء الرهيب لابن تيمية من هؤلاء لان هو شوكة في حلوقهم. ابن تيمية وقف وقفه لله عز وجل نحسبه والله حسيبه - [00:26:45](#)

فكسر الله به اهل البدع المختلفين بقى. الصوفية والحرية والاتحادية فرد عليهم. الفلاسفة رد عليهم. الاشاعرة والمتكلمين رد عليهم آآ اصحاب التعصب المذهبي ردوا عليه وحتى النابتة اللي زهرت في هذه السنوات الاخيرة من متعصبي - [00:27:05](#)

ذاهب مع طلبة العلم اللي اظهروا التعصب واعلنوا به لم يجدوا بدا من ان يقولوا الامر انهم ايه اطعنوا في ابن تيمية لكن يعني ابن تيمية ده ايه؟ نبي مش نبي ابن تيمية ده مش نبي. وابن تيمية ده مردود على كلامه. وهو في المذهب - [00:27:25](#)

مش احسن واحد في مذهب الحنبلي ولا حاجة. ده الكلام ده يقوله بعض آآ مشاهيرهم من الحنابلة. فلان الحنبلي. طب انت فلان الحنبلي وتقطع في ابن تيمية ايوة صح. ليه؟ لان ابن تيمية هو اللي كسر مسألة التعصب المذهبي والجمود المذهبي. آآ ابن تيمية - [00:27:45](#)

رحمه الله كان متفننا في في ابواب شتى من المعرفة. يعني في مرة بيناقش واحد نشأ بالحياة التوحيد يعني ما ازكر في اللغة فقال له ايه؟ هذا ما قال به سيبويه. نعرضه في مسألة كده يقول له كذا. فابن تيمية قال له ايه؟ ما كان سيبويه - [00:28:05](#)

اخطأ في سبعين موضعا من كتاب الكتاب. هو يعني انت بتهددني لما تقول لي ده كلام سيبويه؟ طب ايه رأيك ان السباوية عنده في الكتاب؟ اهو وكان عنده استظهار عجيب. اصحاب المذاهب المختلفة كانوا يحضروا درسه عشان يعرفوا مذهبهم. فلو استطردها في ترجمة شيخ الاسلام ابن تيمية يعني الوقت ايه - [00:28:25](#)

لكن خلاصة الكلام هو مجدد المنهج السلفي بلا نزاع معظم للكتاب والسنة لمنهج السلف اتى واستدل بمقدمات على اسباب مجلس لم يسبق اليها خاض معارك الاصلاح بالسيف والسنان والقلم واللسان رحمه الله رحمة واسعة. عايزين نعمل بقى عرض سريع لهذه الرسالة الرسالة كان فيها الاول مقدمة في احوال القلوب - [00:28:45](#)

وضح فيها ان القلوب انما خلقت لاجل حب الله تعالى. وان هذه هي فترة فطر الله الناس عليها. وان هذه الفطرة واذا تركت بلا فساد كان القلب عارفا بالله محبا له. واذا كان القلب محبا لله وحده لم يبتلى بحب غيره - [00:29:15](#)

واذا فسدت الفطرة يكون ذلك بسبب مرض القلب او موته. طب اذا مرض الموت القلب او مات هل ممكن ان يعود الى فطرته وحياته مرة اخرى؟ قال نعم. واذا يسر الله تعالى لعبه السعي في ذلك. فالقلب له موت وحياة وله مرض وشفاء - [00:29:35](#)

وهو اعزم من حياة البدن وموته ومرضه وشفائه هو بقيس القلب يقول لك بقى كده اتعامل مع القلب ده زي ما بيتعامل مع البدن كده. كل دي في مقدمته واتكلم المقدمة ان في - [00:29:55](#)

وادواء وامراض وان من العوارض ما يؤذي ويؤلم زي الغم والغيظ ومنها ما يفتن اذا كان في القلب مرض والقلب يحيا ويخشع ويخبت وينيب ويصلح ويصلح ويمرض ويشفى غير ذلك - [00:30:05](#)

بعد كده ابن تيمية عن انواع القلوب واتخز في ده الاسر بتاع حزيمة ابن اليمان رضي الله عنه ان القلوب اربعة. قلب اجرد فيه سراج يزهر وده قلب المؤمن وقلب اغلف. فذاك قلب - [00:30:25](#)

كافر وقلب منكوس فذلك قلب المنافق وقلب فيه مادتان مادة تمدد الايمان ومادة تمدد النفاق فاولئك قوم خلطوا عملا صالحا واخر سينا اتكلم عن صحة القلب ومعناها وان الصحة معناها السلامة من الافات والعلل وارتواؤه بما يغذيه ويقويه. وهتكلم على - [00:30:35](#)

صحة القلب تقويه وتحميه من التأسر بكسير من العوارض قال كيف يصح القلب ويتزكى قال بتعدد اسباب قوته وسلامته من الامراض والعلل. سم زكر ملخصا في عماد قوة القلب وصحته. وان - [00:30:55](#)

امران البصيرة التي يحصل بها العلم. التي تحصل بصحة العلم والرشاد الذي يكون بسبب صحة الارادة سم اتكلم عن مرض القلب وقال ان معناه انه فساد والفساد ده في نوعين اما فساد في التصور وده يحصل في - [00:31:15](#) الشبهات واما فساد في الارادة ويحصل به الافتتان بالشهوات. واتكلم عن ان المرض ويتفاقم بتعدد اسبابه وتزايد اثاره. اتكلم عن قسوة القلب. وان قسوة القلب هي يبسه وعدم انتفاعه بمواعظ الله واياته. وذلك بسبب استفحال مرضه وقحطه مما يغذيه من العلم النافع والمواعظ - [00:31:35](#)

واتكلم عن ان القلب القاسي كالارض الجرداء. لا يمسك ماء ولا ينبت كلاً. وتكلم على ان قسوة القلب اخطر من ضعفه لانها تورث صاحبها فساد التصور والجرأة على الباطل والامعان في الغواية - [00:32:05](#) بتكلم عن ان قسوة القلب علامة بينة على الضلال وعلامة لا قدر الله نسأل الله السلامة على العذاب. فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله اولئك في ضلال مبين. سم ذكر بعد ذلك زلمة القلب وكيف يزلم القلب - [00:32:25](#) ويكون ذلك بفساد الاعتقاد والتصور وما يتبعه من اعمال. وكلما عظم الفساد ازدادت الظلمة حتى يحجب عن القلب ابصار الحق وتكلم عن ان استحكام زلمة القلب يعني قلبي ظالم تماما هذا لا يكون الا في الكفر - [00:32:45](#)

فل والمنافقين النفاق الاكبر. وهم صنفان. صنف زين لهم سوء اعمالهم فرأوه حسنا فهم اصحاب جهل مركب وممعنون في الغواية والضلال وصنف اصحاب جهل بسيط. يتخبطون في الظلمات وفي حيرة وتردد - [00:33:05](#) تكلم ابن ابن رحمه الله عن موت القلب وقال ان القلب يموت بالجهل المطلق. الجهل بالله والعياز بالله. ويمرض بنوع من الجهل يموت القلب اذا فقد غذاءه وشفافه وشفاهه وكثرت علة وامراضه زي البدن بالزبط - [00:33:25](#) اتكلم عن ان الشرك اعظم الاسباب لموت القلب. وتكلم ان ممكن ان يكون الانسان حيا وقلبه ميت وعلامات القلب الميت تكلم عنها. ثم تكلم عن حياة القلب. وقال حياة القلب لا تكون الا بتوحيد الله عز وجل والاستجابة له - [00:33:45](#)

فالتوحيد يزيل الاهية ما سوى الحق من القلب. والاستجابة لله تعصمه من الهوى واتباع الشيطان. تكلم عن ان القلب الحي ينتفع بالتذكير والوعظ والترغيب والترهيب. والقلب الحي يمتنع مما يؤذيه ويضره بخلاف القلب الميت. القلب - [00:34:05](#) الحي يجعل الله فيه نورا ويمشي به صاحبه. وفرقانا يفرق بين الحق والباطل. وكلما كانت حياة القلب اتم كان نوره اعظم وفرقانه اظهر. تكلم عن ان القلب الحي ينجذب الى ما يزيده حياة ونورا. وزكاة - [00:34:25](#) الطاعة ويحبها ويأنس بها وينفر من المعاصي والغفلات ويستوحش منها. تكلم عن ادواء القلب يعني امراضه النقاب له ادواء وامراض فمن ادواء القلب وامراضه. وامراض الجهل. والعى الشك والارتياب الحسد الشك الكبر الهوى الغضب الشهوة العشق ومن اكسر - [00:34:45](#)

الادواء المفسدة للقلب هذا العشق. تكلم عن شفاء القلب وان اصل شفاء القلب انما هو بالقرآن. الذي جعله الله شفاء لما في الصدور من امراض الشبهات والشهوات. فيه من البصائر والبيئات ما يشفي القلب من مرض كل شبهة. وفيه من - [00:35:15](#) والموعظة ما يشفي القلب من مرض كل شهوة. مصاحبة القرآن النجاة والفلاح. شفاء القلب في القرآن لذلك تكلم عن الاصلين في شفاء القلب البصيرة في الدين والرشاد بالاستقامة. تكلم عن اصلاح القلب وانه واجب على العباد وان العبد مأمور بالسعي في - [00:35:35](#)

اصلاح قلبه وان القلب يصلح بالعلم النافع والعمل الصالح. يصلح بتحقيق الايمان والتوحيد والقيام بالفرائض والكف عن محرمات يصلح بالتلاوة والتوبة والاستغفار والصبر والشكر والصدقة والتعويضات والدعاء واتكلم عن علامات صحة القلب. وذكر قول احمد بن حنبل لو صححت لم تخف احدا - [00:35:55](#)

يعني لو صحي قلبك مش هتخاف من حد. يعني ان خوف القلب من المخلوق والتمادي في ذلك انما هو من مرض في القلب تكلم عن زكاة القلب وزكاة النفوس والزكاة التطهر والزكاة - [00:36:25](#) تاه النمو قد افلح من تزكى. وتكلم عن تقلب القلب. اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك تكلم عن تقلب القلب وان القلب يتقلب

والمرء محتاج دائما الى سؤال الله تعالى الهداية - 00:36:45

والتسبييت وهذا يخبرك او يوضح لك لماذا تقول في كل ركعة اهدنا الصراط المستقيم مستقيم. تكلم عن الفتن التي تعرض للمؤمن في

يومه وليلته وانها كسيرة متنوعة. وان من لم يهده الله - 00:37:05

بها تكلم ان مجرد العلم بالحق لا يحصل به الاهتداء ان لم يعمل بعلمه تكلم عن حاجة المؤمن للدعاء وتكلم انه اذا حصلت الهداية

حصل ما يترتب عليها من النصر والرزق والتوفيق - 00:37:25

انواع الفضائل والبركات. مقصد الكل للرسالة هو التعريف باهمية اعمال القلوب واحوالها انواعها وعلامات صلاحها وفسادها وبيان جملة من امراض القلوب وطرق شفائها منها. وبيان معنى حياة القلب وزكاة والتحذير من تقلبه وبيان اسباب ثباته. يعني دي كانت

مقدمة ما - 00:37:45

ندلف اليه ان شاء الله من هذه الرسالة النافعة اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلني واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه.

اقول قولي هذا واستغفروا الله لي ولكم - 00:38:15